اى وقعت في اللطيف حدثت الحرافة وفي الكثيف حدثت العفوصة وفي المعتدل حدثت القبض
والكيفية المتوسطة بين الحرارة والبرودة ان وقعت في اللطيف حدثت الدسومة وفي الكثيف
حدثت الحلاوة وفي المعتدل حدثت التفاهة هذا خلاصة ما ذكروا والحق ان مباحث الطعوم
دعاوى خالية عن الدلايل كيف والافيون مر بارد والعسل حلو حار والزيت دسم حار و
لوجدها ذو لا يحتمل المقام ذكرها قوله والعفوصة والقبض الفرق بينهما ان القابض يقبض
ظاهر اللسان وحده والعفص ظاهره وباطنه فالاختلاف بينهما الا بالشدة والضعف ولهذا
اعترض عليه بان الاختلاف بينهما ان اقتضى الاختلاف النوعي فالانواع غير منحصرة في التسعة وان
لم يقتض فلا معنى لعدهما نوعين قوله والتفاهة قد يقال التفاهة لعدم الطعم ويسمى حقيقة و
يقال لكون الجسم طعما لكن في اجزائه فلا يتحلل بينهما ما يخالطها الرطوبة اللعابية فاذا احتيل
في تحليله احس منه بطعم والمعدود من الطعوم هو الثاني على ما هو الحق قوله من شانها
تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات اما انها تفرق المختلفات فلان فيها قوة مصعدة فاذا اثرت
في جسم مركب من اجزاء مختلفة باللطافة والكثافة ولم يكن الالتيام بين بسايطها شديدا
في الغاية ينفعل اللطيف منه فيبادر الى الصعود الالطف فالالطف دون الكثيف فيلزم
بسببه تفريق المختلفات واما انها تجمع المتشاكلات فلان من طبع ان الاجزاء بعد تفرقها يجتمع بالطبع فان
الجنسية علة للضم والحرارة معدة لذلك الاجتماع فينتسب اليها كما ينسب الافعال الى معداتها
قوله والبرودة من شانها تفريق المتشاكلات وجمع المختلفات ذكر الشيخ في الشفاء ان البرودة
تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات وهذا هو الظاهر قوله وكون هذه الاربعة من الملموسات
مذهب بعض الحكماء واما عندهم فالملاسة استواء وضع الاجزاء والخشونة عدمه فليس
الا من الاعراض النسبية والصلابة هى كيفية استعداد الشديد نحو اللاانفعال فهى من الكيفيات
الاستعدادية واللين عدم الصلابة عما من شانه قوله كالبلة والجفاف قال الفاضل
المحشي البلة هي الرطوبة الجارية على سطوح الاجسام والجفاف مقابلها وفيه نظر لانه ذكر في
حواشي التجريد بان البلة يجمع الرطوبة الجارية على سطح الجسم المبتل جوهره فلا يصح عدها من
الكيفيات والجواب بان البلة وكذا الرطوبة قد يطلق على الكيفية المقتضية لسهولة الالتصاق

ايضا

ايضا يرده تقريره في حواشي المطالع بان الوصف بالجريان يمنع عن الحمل على الكيفية وهذا هو المراد
بما ذكره المحشي ههنا والمذكور في تلك الحواشي معنى اخر قوله واللطافة والكثافة ان اللطافة
التي يعد من الملموسات بمعنى رقة القوام والكثافة التي يعد منها ما يقابل المعنى المذكور وقال بعضهم
اللطافة بهذا المعنى عين الرطوبة وكذا الكثافة عين اليبوسة قوله على اصطلاح موضوع
ما اذا اراد بالموضوع على الالات يتصرف بها سواء كانت خارجية كما في الخياطة او ذهنية كما في الاستدلال قوله
وهو حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام هذا بظاهره لا يلايم قوله في تفسير الحلم لا يحركها
الغضب بحركة للنفس لا لنفس وكثيرا ما ان ينبغي تغيير الغضب على الشايع والمراد انه حالة توجب
حركة النفس مبداء تلك الحالة ارادة الانتقام او يراد بقوله لا يحركها الغضب لا يحركها اسباب
الغضب وقد يقال على تقدير كون الغضب نفس الحركة المراد ان الحلم اطمينان للنفس بحيث اذا
حصلت فيها حركة هي الغضب لا يجعلها متزلزلة قوله لا كالصورة الوهمية الشبيهة بها
بالمخلب المفهوم من كلامه انه حمل الاعتبارين الواقع في المفتاح على الاعتبار المحض والنسبي فيكون
تقديره قوله وبين اعتباري ونسبي وبين اعتباري محض واعتباري نسبي وقال الفاضل المحشي في شرح
المفتاح لما كان الاوصاف الاعتبارية نسبية لان النسب والاضافات باسرها لا وجود لها
في الخارج عندهم عطف النسبي على الاعتباري عطفا قريبا من العطف التفسيري كالاتصاف الشيء
يكون مطلوب الوجود او العدم مثال للنسبي على ان مطلوبية المطلوب وصف معتبر في ذات
المطالب بعد وصف اعتبره العقل بالنسبة الى الطلب القايم بالنفس او كالاتصاف بالتصور وهي
كيف مثال الاعتباري المحض وفي هذا التمثيل تنبيه على ان العقل في وجه الشبه يتناول الوهمي
كما يتناول الواقعي قوله وبهذا يشعر لفظ المفتاح حيث قال وجه الشبه اما ان يكون
امرا واحدا او غير واحد والواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتئمة واما
اوصافا مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة قوله وفيه نظر كما ستعرفه في هذا التقسيم
المستفاد من المفتاح وجه النظر ما ذكره في بيان قوله والمركب الحسي الخ وحاصله
ان الحقيقة الملتئمة كالاشياء مثلا من قبيل الواحد دون المنزلة منزلة وجوابه ان المراد
من الحقيقة الملتئمة حقيقة للطرفين ملتئمة من اشياء ما يجب اعتبار المصطلح الفضاح بعضها

COV

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)